اسرائيل اخلاء المستوطنات ، لأن هذا « ضد مصالحنا الحيوية ... ولن نعتبر مثل هذا الامر فشلا لنا ، ولكنني امل أن لا يحصل شيء كهذا »(٥٩) .

تجميد الاستيطان : بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد في ١٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ ، اعلن بيغن في واشنطن عن تجميد الاستيطان لمدة ثلاثة أشهر ، وهي فترة المفاوضات مع مصر للتوقيع على اتفاقية السلام . وكذب الانباء التي ذكرت أن اسرائيل وافقت على اخلاء الضفة الغربية وقطاع غزة بعد فترة السنوات الخمس ، واكد على استمرار « وجود الجيش الاسرائيلي في تلك المناطق لضمان الامن، ولن يكون هناك أي جيش اخر ، وستبقى القدس موحدة ، وعاصمة لاسرائيل »(٦٠) .

وبينما كان الاسرائيليون يعلنون عن ان فترة التجميد هي ثلاثة أشهر فقط ، اصر الشريكان الآخران في كامب ديفيد على أن فترة التجميد المتفق عليها هي خمس سنوات . ولكن دايان كشف حقيقة انه لا توجد مطالب مصرية وامريكية لاخلاء المستوطنات في الضفة وقطاع غزة ، وهناك موافقة على « تكثيف الاستيطان ، حيث يستطيع المستوطنون الاسرائيليون بشكل فردي (وليس بصورة منظمة) امتلاك الاراضي ، وبناء المنازل في تلك المناطق »(٦١) . ويرأي دايان أن ما يثار من قبل الادارة الامريكية حول موضوع الاستيطان يهدف الى « مساعدة وزير الخارجية الامريكي اثناء جولته في المنطقة »(٦٢) .

ورغم التزام الحكومة الاسرائيلية العلني بتجميد الاستيطان لفترة ثلاثة اشهر، فانها لم تتوقف لحظة واحدة عن متابعة النشاط الاستيطاني بصورة او بأخرى . ولكن هذه المرة تحت اسم جديد هو « تكثيف الاستيطان » .

تكثيف الاستيطان : من المعروف ، أن بناء المستوطنة الاسرائيلية يمر في مراحل متلاحقة . فبعد دراسة واختيار المكان ، يجري اختيار « النواة » الاستيطانية التي ستقيم هناك . ومن ثم تقام المساكن المؤقتة ، وبعض التجهيزات الضرورية . واذا ثبت في المستقبل حسن اختيار الموقع ، تبدأ الاعمال الفعلية لتحويلها الى مستوطنة دائمة ، ويضاف اليها مستوطنون جدد ، الخ .

إذن يمكن القول ، إن تكثيف الاستيطان ، هو عمليا تحويل المستوطنات المؤقتة الى دائمة وترسيخها في الموقع . ومع ان الحكومة الاسرائيلية لا تحتاج الى الحجج المقنعة لاستيطان المناطق المحتلة ، فان عامل كسب الوقت في تلك الفترة كان عنصراً هاما قبل الحكم الذاتي ولو ادى ذلك الى عرقلة المفاوضات ، لاننا لسنا ممثلين لسياسات مصر »(٦٣) . وكذلك لان تقوية الاستيطان وتكثيفه ، يمنع « تحويل الادارة الذاتية الى دولة فلسطينية »(٦٤) .

وقد نشطت الدوائر الاستيطانية (الحكومية ، وغير الحكومية) لانجاز اكبر قدر ممكن من مشاريع تطوير وتعزيز المستوطنات ، وفق اطار خطط التكثيف التالية : أ ــ خصصت الحكومة مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة(٦٥) للاسراع بتحويل مستوطنات الجولان المؤقتة الى دائمة ، واقامة مئات المنازل في مستوطنات الضفة الغربية (٥٠٠ منزل في حارس جنوب السامرة ، ١٠٠ في كرني شومرون ، ١٠٠ في الون موريه) وستشق طريق عريضة تربط بين مستوطنات يهودا ، ومستوطنات الخط الاخضر . وسيجري توسيع المركز الاقليمي في الون شافوت . الواقع في